

التقسيم الثالث للفعل: بحسب التجرّد والزيادة، وتقسيم كلّ

ينقسم الفعل إلى مجرّد ومزید، فالمجرّد: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريّف الكلمة بغير علّة. والمزید: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

والمجرّد قسمان:

ثلاثي ورباعيّ.

والمزید قسمان:

مزید الثلاثي، ومزید الرباعي. أما الثلاثيّ المجرّد فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب، لأنه دائماً مفتوحُ الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورة أو مضمومة، نحو نَصَرَ وضَرَبَ وفَتَحَ، ونحو كَرَّمَ، ونحو فَرِحَ وحَسِبَ، وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب، لأن عين المضارع إما مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، وثلاثة في ثلاثة بتسعة، يمتنع كسرُ العين في الماضي مع ضمّها في المضارع، وضم العين في الماضي مع كسرها أو فتحها في المضارع، فإنّ تكون أبواب الثلاثي ستة:

الباب الأول: فَعَلَ يَفْعُلُ

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، كَنَصَرَ يَنْصُرُ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ، وَأَخَذَ يَأْخُذُ، وَبَرَأَ يَبْرُؤُ، وَقَالَ يَقُولُ، وَغَزَا يَغْزُو، وَمَرَّ يَمُرُّ.

الباب الثاني: فَعَلَ يَفْعِلُ

بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع كضَرَبَ يضرب، وجَلَسَ يجلسُ، ووَعَدَ
يَعِدُ، وباع يبيع، ورَمَى يرمى، ووَقَى يقي، وطَوَى يطوى، وفرَّ يفرُّ، وأتى يأتى، وجاء
يجي، وأبَر النخل يَأْبِرُه، وهَنَأ يهنيء، وأوى يَأْوِي، ووَأَى يئى، بمعنى وعد.

الباب الثالث: فعل يَفْعَل

بالفتح فيهما: كفتح يفتح، وذَهَب يذهب، وسَعَى يسعى، ووَضَعَ يضع، ويفَع